

## الفائق في غريب الحديث

معنى لبّيك دواماً على طاعتك وإقامةً عليها مرةً بعد أخرى ; مِنْ أَلْبَّ بِالْمَكَانِ ;  
إذا أقام به ; وألبَّ على كذا إذا لم يفارقه ولم يُسْتَعْمَلْ إلا على لفظ التثنية في  
معنى التكرير ولا يكون عامِله إلاّ مضمراً كأنه قال : أَلْبَّ الْبَابَ بعد إلباب .  
والتلبية من لبّيك بمنزلة التهليل مِنْ لا إله إلاّ . وفي حديث سعيد بن زيد بن  
عمرو بن نُفَيْلٍ C تعالى : قال : خرج وِرَاقَةٌ ابن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدينَ  
حتى مرّوا بالشام فأما وِرَاقَةٌ فتصمّر وأما زيدٌ فقيل له : إن الذي تطلبه أمّامك  
وسيطهَرُّ بأرضك ; فأقبل وهو يقول : لبّيك حقّاً حقّاً تعبُّداً ورقاً ; البرّ  
أبغى لا الخال . وهل مُهَجَّرٌ كَمَنْ قَالَ . أَنْزَفِي عَانَ رَاغِم . مَهْمَا  
تُجَشِّمُنِي فَإِنِّي جَاشِم . حقّاً : مصدر مؤكّد لغيره أعني أنه أكّد به معنى  
الزَمَّ طاعتك الذي دل عليه لبّيك كما تقول : هذا عبدٌ حقّاً فتؤكّد به مضمون  
جملتك وتكريره لزيادة التأكيد . وقوله : تعبُّداً ; مفعول له أي أُلبي تعبداً . الخال  
: الخلاء . قال العجاج : ... والخالُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجَهَّالِ ... .  
المُهَجَّرُ : الذي يسير في الهَجِير . قَالَ : من القائلة . مَهْمَا : هي ما  
المضَمَّنة معنى الشَّرْطِ مزيدة عليها ما التي في أينما للتأكيد . والمعنى أي شيء  
تجشمنى فأنا جاشمه . يقال : جَشِمَ الشيء وكُلِّسَفه . وعن ابن عمر رضي الله عنهما  
: أنه كان يزيد في تَلَابِيته : لَبِّيك وَسَعْدِيك